وهي باية وخمس وثلاثون اية وعدد كلمها الف وثلثماية
واحدى واربعون كلمة وعدد حروفها خمسة الاف ومايتان
واثنان واربعون حرفا وعن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السورة التي ذكرت
فيها البقرة من اذكر الاول واعطيت طه ويس من
الواح موسى واعطيت فواتح القرآن وخواتيم السورة
التي ذكرت فيها البقرة من تحت العرش واعطيت المفصل
نافلة بسم الله الملك الحق المبين الرحمن الذي عم نعمه على
خلقه اجمعين الرحيم الذي خص بجنته عباده المومنين
وقراطه شعبة وحمزة والكسائي بامالة الطا والها
ووافقهم ورش وابو عمرو على امالة الها محضة ولم يمل
ورش محضة الا هذه الها وقد تقدم الكلام في الحروف
المقطعة في اول سورة البقرة وهي هذه ههنا قولان
الصحيح انها من ذلك وقيل انها كلمة مفيدة اما على
القول الاول فقد تقدم الكلام فيه في اول سورة البقرة
والذي زادوه هنا امور احدها قال الثعالبي الطا
شجرة طوبى والها الهاوية فكانه اقسم بالجنة والنار
ثانيها يحكى عن جعفر الصادق الطا طهارة اهل البيت
والها هدايتهم ثالثها قال سعيد بن جبير هذا افتتاح
اسمه الطيب الطاهر الهادي رابعها مطع الشفاعة
للامة وهادي الخلق الى الملة خامسها الطا في الطهارة
والها من الهداية فكانه قيل ياطاهرا من الذنوب ياهاديا
الى علام الغيوب سادسها الطا طول القراة والها
هيبتهم في قلوب الكفار قال تعالى سنلقي في قلوب
الذين كفروا الرعب سابعها الطا تسعة في الحساب

والها

والها خمسة تكون اربعة عشر ومعناها يا ايها البدر وامّا
على القول الثاني فقيل معنى طه يا رجل وهو يروى
عن ابن عباس والحسن ومجاهد وسعيد بن جبير
وقتادة وعكرمة والكلبي ثم قال سعيد بن جبير
بالنبطية وقال قتادة بالسريانية وقال عكرمة
بالحبشية وقال الكلبي بلغة عك وهو بتشديد الكاف
ابن عدنان اخو معد وحكى الكلبي انك لو قلت في
عك يا رجل لم تجب حتى تقول طه وقال السدي معناه
يا فلان وقيل انه صلى الله عليه وسلم كان يقوم في
تهجده على احدى رجليه فامر ان يطا الارض بقدميه
معا وقال الكلبي لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوحي بمكة اجتهد في العبادة حتى كان يواصل بين قدميه
في الصلاة لطول قيامه وكان يصلي الليل كله فانزل
الله هذه الاية وامره ان يخفف على نفسه فقال تعالى
ما انزلنا عليك القرآن لتشقى اي لتتعب بما فعلت
بعد نزوله من طول قيامك بصلاة الليل اي خفف عن
نفسك فقد روي انه صلى الله عليه وسلم صلى الله حتى
تورمت قدماه فقال له جبريل عليه السلام ابق على
نفسك فانه لها عليك حقا ما انزلنا لتهلك نفسك وتكد
وتذيقها المشقة وما بعثت الا بالحنيفية السمحاء وروي
انه كان اذا قام من الليل ربط صدره بحبل حتى لا ينام
وقيل لما راى المشركون اجتهاده في العبادة قالوا انك
لتشقى حيث تركت دين ابائك اي لتتعنى وتتعب
وما انزلنا عليك القرآن يا محمد لاشقائك فترلت
واصل الشقاء في اللغة العناء وقيل المعنى انك لا تلام

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)